الصلاة الربانية

لا تقاطعني يا رب، أنا أصلي

مسرحية هزلية لشخصين تتأمل في الصلاة الربانية بقلم كلايد لي هيرينج

مقتبس من مجلة الخبز، دار الناصري للنشر

مقتبس من http://www.murraymoerman.com/3downloads/don%27t_interrupt_me_lord_i%27m_praying.pdf

أبانا الذي في السماوات ...

نعم

لا تقاطعني ... أنا أصلي

لكنك دعوتني

دعوتك؟ أنا لم أدعوك، أنا أصلي ... أبانا الذي في السماوات

ها أنت، فعلتها ثانية

ماذا فعلت؟

دعوتني حين قلت: أبانا الذي في السماوات، ها أنا هنا .... ماذا لديك؟

لكنني لم أقصد أي شيء به، لقد كنت كما تعلم فقط أتلو صلواتي لهذا اليوم، أنا دائما أتلو الصلاة الربانية، يجعلني أشعر أنني بحالة جيدة، وكأنه نوع من إنجاز العمل.

حسناً، استمر

ليتقدس اسمك

توقف، ماذا تعني بذلك؟

بماذا؟

بقولك: ليتقدس اسمك؟

يعني ... يعني ... لا أعرف ماذا يعني ذلك، كيف لي ان اعرف؟ إنه مجرد جزء من الصلاة... بالمناسبة ماذا يعني؟

إنها تعني مكرم، مقدس، رائع

آه! هذا يبدو منطقياً، لم أفكر قط فيما تعنيه كلمة يتقدس من قبل .... ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء على الأرض.

هل تعني ذلك حقاً؟

بالطبع، لمَ لا؟

ماذا ستفعل حيال ذلك؟

أفعل؟ لا شيء على ما أعتقد، أعتقد أنه سيكون أمراً جيداً إلى حد ما، إذا تمكنت من السيطرة على كل شيء هنا كما هو الحال هناك.

هل حصلت على السيطرة عليك؟

حسناً، أنا أذهب إلى الكنيسة.

ليس هذا ما سالتك إياه، ماذا عن مزاجك السيء؟ لديك مشكلة حقيقية هناك كما تعلم، ثم هناك الطريقة التي تنفق بها أموالك .... كلها على نفسك؛ وماذا عن نوعية الكتب التي تقرأها؟

التوقف عن التركيز علي! أنا بنفس صلاح بقية هؤلاء المنافقين في الكنيسة أيضاً

اعذرني فقد ظننت أنك تصلي من أجل أن تتم إرادتي، وإذا كان ذلك سيحدث، فيجب أن يبدأ بالذين يصلون من أجله مثلك مثلاً.

حسناً. أعتقد أن لدي بعض السقطات الآن بعد أن ذكرت ذلك، ربما يمكنني تسمية بعض الأشياء الآخرى.

وأنا كذلك

6-Mar-26

لم أفكر في الأمر كثيراً حتى الآن، لكني أود حقاً حذف بعض تلك الأشياء، أود كما تعلم أن أكون حراً حقاً.

جيد، الآن نحن نصل إلى مكان ما، سنعمل معاً أنت وأنا حتى يمكننا حقاً تحقيق بعض الانتصارات، انا فخور بك.

أنظر يا رب، أريد أن أنهي الأمر هنا. وهذا يستغرق وقتاً أطول بكثير من المعتاد... أعطنا خبزنا كفاف يومنا.

تحتاج إلى كسر خبزك، أنت تعاني من زيادة الوزن كما يبدو.

مهلاً، انتظر لحظة، ما هذا؟ أيوم انتقادي هو؟ كنت هنا أقوم بواجبي الديني، وفجأة اقتحمتني وذكّرتني بكل سقطاتي.

الصلاة أمر خطير حيث يمكن أن ينتهي بك الأمر إلى التغيير كما تعلم، وهذا ما أحاول إيصاله إليك، لقد دعوتني وها أنا هنا، لقد فات الأوان للتوقف الآن، استمر في الصلاة فأنا مهتم بالجزء التالي من صلاتك..... (صمت) حسناً، تابع.

أنا خائف

خائف؟ ممّ؟

أعلم ما ستقوله

جربني وسترى

اغفر لنا خطايانا كما نحن نغفر لمن أخطأ غلينا

ماذا عن بيل؟

أرأيت! كنت أعرف! كنت أعرف أنك ستذكره! لماذا يا رب، لقد كذب علي، وخدعني للحصول على بعض المال، لم يسدد هذا الدين الذي يدين به لي. لقد أقسمت أن أردها له.

لكن صلاتك؟ ماذا عن صلاتك؟

لم أقصدها

حسناً، على الأقل أنت صادق، لكن ليس أمراً ممتعاً أن تحمل هذا الكم من المرارة في داخلك، أليس كذلك؟

لا، لكني سأشعر بالتحسن حالما أتعادل معه، يا فتى، هل لدي بعض الخطط لبيل العجوز، سوف يتمنى لو أنه لم يسبب لي أي ضرر.

لن تشعر بأي تحسن بل ستشعر أنك أسوأ، الإنتقام ليس حلواً، فكر في مدى تعاستك بالفعل؛ لكن يمكنني تغيير كل ذلك.

أتستطيع؟ كيف؟

سامح بيل ثم سأسامحك، عندها ستكون الكراهية والخطية مشكلة بيل وليست مشكلتك، قد تخسر المال لكنك ستستقر في قلبك.

لكن يا رب، لا أستطيع مسامحة بيل.

وأنا لا أستطيع مسامحتك.

أوه أنت على حق، أنت دائماً على حق؛ وأكثر من رغبتي في الإنتقام من بيل، أريد أن أكون على وضع صحيح معك..... (وقفة ... تنهد). حسناً حسناً. أنا أسامحه، ساعده في العثور على الطريق الصحيح في الحياة، يا رب أعتقد أنه لا بد أن يكون بائساً للغاية الآن، أي شخص يقوم بالأشياء التي يفعلها للآخرين يجب أن يكون مشوشاً في الداخل، أظهر له بطريقة أو بأخرى الطريق الصحيح.

هناك الآن، رائع، ما هو شعورك؟

حسناً، ليس سيئاً، ليس سيئاً على الإطلاق. في الواقع أشعر بشعور هائل جداً، كما تعلم فأنا لا أعتقد أنني سأضطر إلى الذهاب إلى السرير متوتراً الليلة للمرة الأولى منذ زمن، ربما لن أشعر بالتعب الشديد من الآن فصاعداً لأنني لا أحصل على قسط كافٍ من الراحة.

أنت لم تنته من صلاتك، تابع.

أوه حسناً، ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير.

جيد! جيد! سأفعل ذلك تماماً، فقط لا تضع نفسك في مكان يمكن أن تجرب فيه.

ماذا تقصد؟

قم بتغيير بعض أصدقائك، بدأ بعض أصدقائك المزعومين في الوصول إليك، سوف يجعلونك متورطاً تماماً في أشياء خاطئة قبل مرور وقت طويل، لا تنخدع فهم يعلنون أنهم يستمتعون، لكن الأمر سيكون مدمرًا بالنسبة لك، لا تستخدمني كفتحة الهروب.

أنا لا أفهم.

نعم أنت كذلك، لقد فعلت ذلك مرات عديدة، لقد وقعت في وضع سيء، لقد وقعت في مشكلة ثم ركضت نحوي قائلاً: يا رب ساعدني على الخروج من هذه الفوضى، وأعدك أنني لن أفعل ذلك مرة أخرى، هل تتذكر بعض تلك الصفقات التي حاولت عقدها معي؟

نعم وأشعر بالعار يا رب، أنا فعلاً كذلك.

أي الصفقات تتذكر؟

حسناً، عندما رأتني المرأة المجاورة لي خارجاً من الحانة المحلية، حينها أخبرت والدتي أنني سأذهب إلى المتجر، أتذكر أنني قلت لك: يا إلهي، لا تدعها تخبر والدتي أين كنت، وأعدك بأنني سأكون في الكنيسة كل يوم أحد.

هي لم تخبر والدتك، لكن لم تفي بوعدك، أليس كذلك؟

أنا آسف يا رب، أنا فعلاً آسف، حتى الآن كنت أظن أن الصلاة كافية، لم أتوقع أن تستجيب لي بهذه الطريقة.

استمر واختم صلاتك.

لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد آمين

هل تعرف ما الذي سيجلب لي المجد؟ ما الذي يجعلني سعيداً حقاً؟

لا، ولكن أود أن أعرف، أريد الآن أن أرضيك، الآن أستطيع أن أرى كم سيكون من الجيد أن أكون تابعاً حقيقياً لك.

لقد أجبت على سؤالي للتو.

أنا؟

نعم، الشيء الذي من شأنه أن يجلب لي المجد، هو أن يكون هناك أشخاص مثلك يحبونني ويتبعونني حقاً؛ وأنا أرى ذلك يحدث بيننا، والآن بعد أن تم الكشف عن بعض هذه الخطايا القديمة وإبعادها عن الطريق، لا يوجد ما يمكننا أن نفعله معًا.

يا رب، دعنا نرى ما يمكن صنعه مني، اتفقنا؟